والذي خلف مذاهب من أمثال (السريالية ) أو الامعقول فيما بعد . والذي صار الشعر هذياناً وحمى مدمرة لأية حدود منطقية ، والذي صارت فيه القصيدة التي يكتبها الشاعر وهو مواقع تحت تأثير الأفيون أو الخمر هي القصيدة «النموذج» التي خرجت على « قيود» العقل ، وصار الشاعر فيها صادقاً مع ذاته ، لأنه انتج قصديته بعيداً عن مراقبة الكوابح والضوابط الإجتماعية !!

نشير إلى هذا التحفظ الإسلامي من الشعر ، ونحن ندرك الفارق الكبير بين الوقوع في محاذير الشعر ( العاطفية والتخييلية والإيقاعية ) المبالغ فيها ، وبين حالة التوتر المتزن التي يصدر عنها الشاعر الإسلامي في رصد الحالات النفسية التي تصوره وهو يعيش عصر الظلم والطغيان والجبروت والإبادة الجماعية للبشر ، وضياع المقدسات ، ومصادرة الكرامات الإنسانية والوجود الإنساني الشريف ، وهو مانحياه اليوم من حياة صراع من أجل البقاء الجسدي والفكري ، أمام حضارة «حيوانية» لاترحم أعداءها . . وهو مانعيشه اليوم أمام الاكتساح العسكري الأوربي وماتبعه من مصادرة للحضارة الإسلامية ورموزها ومظاهرها ، ومحاولة إلحاقها بالقسر والتدمير بالحضارة الأوربية ، بل هو إتجاه لإلحاق الحضارات العالمية كلها بحضارة الرجل الأبيض الأوربي أو الإمريكي .

هذا التوتر المتزن ، على الرغم من حالة التوقد التي يصدر عنها،يبقى منتبهاً إلى حالات «الغلو» والزيغ عن النسبة العاطفية والتخييلية التي يقبلها الإسلام من الشاعر.

هذا منطق الإسلام وتوجهه وفهمه للإنسان ونشاطه ،ولايهمه ماقد يُتهم به من فرض «القيود» على الأديب ، فمايُسمى لدى الآخرين «قيوداً» هو مصدر رشاد وبقاء وصلاح للحياة من وجهة النظر الإسلامية .

ومن جانب آخر فإن طوارئ العصر الحديث جعلت المساحة التأثيرية للشعر أقل من المساحة التي تتحرك بها القصة والمسرحية في عالم النفس والتغيير الفكري والإجتماعي . فقد بقي الشعر لواعج ذات ، وصرخات غضب ، أو ابتسامات رضا